

مادة: الاجتماعيات مكون: التربية على المواطنة

الحفاظ لموارد الطبيعة: حقوقنا وحقوق الأجيال القادمة

مقدمة: التنمية المستدامة تنمية تلبي حاجات الحاضر من الموارد الطبيعية دون أن تعرض للخطر قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاته من هذه الموارد، حيث يعد الحفاظ على الموارد الطبيعية في صميم أولويات التنمية المستدامة، فما وضعية استعمال هذه الموارد في بلادنا؟ كيف نساهم في إشاعة سلوكات وقيم للمحافظة على الموارد الطبيعية في محيطنا؟

I- تتنوع الموارد الطبيعية في المغرب لكنها تتعرض للاستنزاف

1- أنواع الموارد الطبيعية:

- **موارد غير متجددة:** وهي موارد معرضة للنفاذ بتزايد الاستغلال البشري والضغط السكاني: كالمعادن ومصادر الطاقة الأحفورية (الفحم، الغاز الطبيعي، والنفط)
- **موارد طبيعية متجددة:** وهي موارد يعاد إنتاجها بكيفية طبيعية شرط أن يكون استغلالها في حدود وثيرة تجددتها (الموارد المائية، النباتات، الثروة الحيوانية...)
- **موارد طبيعية دائمة:** وهي مواد لا يستطيع الإنسان استنزافها (الطاقة الشمسية، طاقة المد والجزر، الرياح)

2- تعاني الموارد الطبيعية في بلادنا من الاستنزاف

تعاني الموارد الطبيعية في بلادنا من الاستغلال والتبذير اللاعقلاني في مختلف المجالات، ومنها:

- **الماء:** عرف استغلال المياه تزايداً أدى إلى استنزافها، مما جعل نصيب الفرد من هذه المادة الحيوية يتناقص من 1000 متر مكعب إلى 500 متر مكعب، وستعرف هذه الكمية تناقصاً إلى أقل من ذلك خلال السنوات القادمة.

- **الغابة:** تتراجع المساحة الغابوية بالمغرب بمعدل 31 ألف هكتار سنوياً، مما يؤدي إلى تدهور البيئة الغابوية، حيث أصبح المجال الغابوي يغطي أقل 12% من التراب الوطني.

- **التربة:** لا يتوفر المغرب سوى على 9 مليون هكتار من الأراضي الزراعية، ويرجع تقلص المجال الزراعي إلى انجراف التربة والتعرية وضغوطات التعمير.

إن هذه الوضعية تحتم علينا عقلنة استغلال الموارد الطبيعية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وذلك بعدم التفريط في حاجيات الأجيال المقبلة وتجنب الاستنزاف والاستغلال الغير المعقلن للموارد الطبيعية، ولن يتم ذلك إلا بالتخفيف من تلويث المياه وحسن استعمالها والتوقف عن قطع الأشجار وإحراق الغابات....

II- يقوم المغرب بمجهودات جبارة للحفاظ على الموارد الطبيعية

1- أهداف البرنامج الوطني لتدبير الموارد الطبيعية بالمغرب:

مادة: الاجتماعيات مكون: التربية على المواطنة

عمل المغرب على الحفاظ على الموارد الطبيعية بإنجاز مخطط للتنمية المستدامة، ولذلك التزم المغرب بالإسهام في إيجاد حلول لمعالجة قضايا البيئة والمحافظة على كوكب الأرض، وذلك بالعمل على تحقيق الأهداف التالية:

- **من الناحية البيئية:** تقوم الدولة بالمحافظة على جودة الأنظمة البيئية والتنوع البيولوجي، واستصلاح الأوساط المتدهورة، بالإضافة إلى إزالة التلوث وتحسين جودة الحياة، وتقليل التعرض للأضرار والمخاطر البيئية.

- **من الناحية الاجتماعية:** تقوم الدولة بتحسين الاستفادة من الماء الصالح للشرب والتطهير والسكن اللائق بالإضافة إلى حماية صحة وسلامة المواطنين.

- **من الناحية الاقتصادية:** استثمار الموارد البشرية في مجال التدبير البيئي، وتشجيع التدبير العقلاني للموارد الطبيعية بالإضافة إلى التقليل من كلفة تدهور الأوساط والموارد الطبيعية، وتشجيع صناعة تتلاءم مع أهداف حماية البيئة، وتحسين المحافظة على الثروة السمكية، وتأمين ديمومة التنمية الاقتصادية.

2- تطبيقات: التدريب على التخطيط لحملة تحسيسية للمحافظة على الموارد الطبيعية:

- **تحديد موضوع الحملة:** برصد الموارد الطبيعية وتصنيفها، واختيار النوع الأكثر تعرضا للتدهور، ثم ضبط المشكل ذي الأولوية خلال الحملة: الماء، انجراف التربة، الغابة...

- **تحديد أهداف الحملة والفئة المستهدفة:** بنهج مبدأ التحسيس بأهمية ترشيد استعمال الماء والمحافظة على الغابة، وتحديد الفئات المستهدفة الحملة التحسيسية، ثم ضبط خصائصها الثقافية والاجتماعية...

- **تحديد الوسائل والقنوات المستعملة:** مرئية، مسموعة، مكتوبة، اتصال مباشر، مع تحديد الأدوار للمشاركين.

- **إنجاز الخطة وتنفيذها:** بالحصول على ترخيص من السلطة، ومخاطبة الناس على قدر فهمهم، مع اعتماد أسلوب تحسيس يركز على الإيجابيات لتصحيح السلوكات السلبية

الخاتمة: إن الحفاظ على الموارد الطبيعية لهو من الأهمية بما كان، حيث يرتبط بمعيشنا اليومي وبصحتنا وحياة وصحة الأجيال المقبلة